قيل : الشعراءُ : ذُبابٌ يَلسعُ الحِمارَ فيدورُ . وقال أبو حنيفة : الشعراءُ نوعانِ : للكلبِ شَعراءُ معروفةٌ وللإبل شَعراءُ فأما شَعراءُ الكَلبِ : فإنها إلى الدقةِ والحُمرة ولا تمسّ شيئاً غير الكلب وأما شعراءُ الإبل : فتضْرِبُ إلى الصُّفرة ةهي أضْخَمُ من شَعْراءِ الكَلْب ولها أجْنحة وهي زغْباءُ تحتَ الأجْنحة قال : وربما كَثُرت في النَّعَمِ حتى لا يقْدِرُ أهلُ الإبل على أن يحْتلِبوا بالنهار ولا أنْ يرْكَبُوا منها شيئاً معها فيتْركون ذلك في مَراقِّ الضُّروع وما حولها وما تحْتَ الذَّنب والبطنِ والإبطيْن وليس يتَّقُونها بشيْءٍ إذا كان ذلك إلا بالقطران وهي تطيرُ على الإبِل حتّى تسْمع لصوتها دويّاً قال الشَّماخُ : .

تَذُبُّ صِنْفاً من الشَّعْراءِ مَنْزلُه ... منْها لَبَانٌ وأقربٌ زهالِيلُ

والشَّعْراءُ : شَجَرةٌ من الحَمْضِ ليس لها ورقٌ ولها هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإبلُ حِرْصاً شديداً تخرجُ عيداناً شديداً نقله صاحب اللسان عن أبي حَنيِفة والصّاغانيّ عن أبي زياد وزاد الأخيرُ : ولها خَشَبٌ حطبٌ . والشَّعْراءُ : فاكهةٌ قيل : هو ضَرْبٌ من الخَوْخِ جمعُهُما كواحدِهما واقتصر الجوهريّ على هذه الأخيرة فإنه قال : والشَّعْراءُ : ضَرْبٌ من الخَوْخِ واحُده وجمعُه سواءٌ . وقال أبو حنيفة : والشَّعْراءُ : فالهةٌ جمْعُه وواحدُه سواءٌ . ونقلَ سيخُنا عن كتاب الأبنيةِ لإبن القطّاع شَعْراءُ لواحدةِ الخَوْخِ . وقال المُطَرِّز في كتاب المُداخل في اللغة له : ويقال للخَوْخِ أيضاً : الأشْعَرُ وجمعه شُعْرٌ مثل أحْمرَ وحُمْرٍ انتهى . والشَّعْراءُ من الأرض : ذاتُ الشجرِ أو كثيرتُه وقيل : الشَّعْراءُ : الشَّجَرُ الكثيرُ وقيل : الأجمةُ وروْضَةٌ شَعْراءُ : كثيرةُ الشَّجَرِ . وقال أبو حنيفة : الشَّعْراءُ : الروْضَةُ يغْمُرُ هكذا في النُّسخ التي بأيدينا والصوابُ : يَغُمّ من غير راءٍ كما هو نَصُّ كتاب النّباتِ لأبي حنيفة رأْسَها الشَّجَرُ أي يُغطِّيه وذلك لكثْرته .

والشَّعْراءُ من الرِّمال : ما يُنبيُ النَّصيّ وعليه اقتصرَ صاحبُ اللسان وزاد الصّاغانيّ وشبْهه . والشَّعْراءُ من الدَّواهي : الشديدةُ العظيمةُ الخبيثَةُ المُنْكرة يقال : داهيةٌ شَعْراءُ كما يقولون : زَبّاءُ وقد تقدم قريباً . ج شُعْرٌ بضمّ فسكون يحافظون على الصِّفة إذا لو حافَظُوا على الإسم لقالوا : شعْراوات وشِعارٌ . ومنه الحديث أنه لما أراد قتْلَ أبيّ بن خلفٍ تطاير الناسُ عنه تَطايُرَ الشُّعْرِ عن البعير والشَّجَرُ كلاهما على التَّشبيه بالشَّعرِ . وفي الأساس : ومن المَجازِ : له

شعَرٌ كأنّه شعَرٌ وهو الزّعْفرانُ قبْل أن يُسْحقَ . انتهى وأنشد الصاغانيّ : .

كأنّ َ دِماءهُم تَجْري كُمَيْتاً ... وورْداً قانئاً شعرٌ مدُوفُ ثم قال : ومن أسماءِ الزّ َعفران : الجسدُ والجسادُ والفيْدُ والملابُ والمرْدَقوش والعبيرُ والجاديّ والكُرْكُم والرّ َدْعُ والريْهُقان والرّ َدْنُ والرّادِنُ والجَيْهانُ والنّاجود والسّ َجَنْجل والتّامُور والقُمّ َحانُ والأيدَعُ والرّ ِقانُ والرّ َقُون والإرْقانُ والزّ َرْنبُ قال : وقد سُقتُ ما حضرني من أسماءِ الزّعْفرانِ وإنْ ذَكَرَ أكثرها الجوهريّ . انتهى . والشعَارُ كسَحاب : الشّ َجَرُ المُلْتَفُ قال يصِفُ حِماراً وحْشيّاً : .

وقَرّ َبَ جانِبَ الغرْبيّ يأْدُو ... مَدَبّ َ السّ َيلِ واجْتنب الشّ َعارا يقول : اجتنب الشجرَ مخافةَ أنْ يُرمى فيها ولَزِمَ مدرجَ السّيْلِ . قيل : الشعارُ : ما كان من شجرٍ في لِينٍ ووطاءٍ من الأرضِ يَحله الناسُ نحو الدهْناءِ وما أشبهها يستْفئونَ به شتاءً ويستظلونَ به صَيفاً كالمَشْعَرِ قيل : هو كالمشجرِ وهو كُلّ ُ موضع فيه خمرٌ وأشجارٌ وجمعه المَشاعرِ قال ذُو الرّ ُمة يَصفُ حِمارَ وحَشٍ : .

يَلُوحُ إذا أفضى ويخفىَ بَريقه ... إذا ما أجنتهُ غُيُوبُ المَشاعِرِ